ونشطت لهذا الحل ، بالانطلاق ، **ثالثا** ، من الحفاظ على التفوق الاسرائيلي السياسي والعسكري وتعزيزه ، في مشاريع التسوية التي طرحتها للتداول ، وعلى ارض الواقع نفسه ، بما يعكسه هذا من ثقة مطلقة لديها بثبات التركيبة الاسرائيلية كضمانة اولى ، ومن قلة او انعدام ثقتها حتى بالتركيبات العربية التي تشكلها هي او بتلك التي تشارك في تثبيتها ٠

ونشطت لهذا الحل بالتركيز ، **رابعا** ، على اجرائه بأسلوب المفاوضات المباشرة بين اطراف النزاع ، باسم اقامة علاقات طبيعية بين اسرائيل وكل جيرانها العرب ٠ لكن اندفاع السادات بزيارته الى اسرائيل فضح جوهر الموقف الاميركي المصر على اسلوب التفاوض المباشر ٠ فعبر هذه « المبادرة » الخيانية التي تشكل بحد ذاتها التجسيد الكامل لنهج السادات ، كان يتضح ان اميركا تسعى الى الغاء التناقض العربي ـ الاسرائيلي ، الى كسر طوق العزلة عن اسرائيل ، اي الى ادخال اسرائيل جزءا طبيعيا عضويا مكونا في المنطقة ٠ مما يتيح لاسرائيل ، من جهة ، ان تنتقل من مجرد كونها دركيا للامبريالية لان تصبح قاعدة سياسية واقتصادية وعسكرية للمصالح الامبريالية ٠ ومما يعزز ، من جهة ثانية ، قدرتها ، وباستمرار ، التحكم بمصائر الوضع العام في المنطقة ، بمصائر تطور دول المنطقة وثرواتها النفطية ٠ ومما يمكنها ، من جهة ثالثة ، لان تمارس بنجاح مهمة تشديد تبعية هذه الدول وبلدان المنطقة لعلاقات السيطرة الامبريالية ٠

ونشطت الولايات المتحدة الاميركية لحلها العام للوصول ، **خامسا** ، الى اقامة التحالف السافر بين اسرائيل ومصر ٠ وهذه هي ، في الجوهر ، اتفاقية كامب ديفيد التي تشكل ذروة كل ذلك النهج ، ومطافه النهائي ، وحلقته الاخيرة ٠ فعلى اساس هذا التحالف بين اسرائيل ومصر يقوم التحالف الرجعي العربي العام مع اسرائيل ٠ بما يعنيه ذلك من استكمال قوى ومقتضيات ضرب حركة التحرر الوطني العربية ٠ وعلى اساس هذا التحالف ايضا ، والقائم على قاعدة الغاء التناقض العربي ـ الاسرائيلي ، تثار تناقضات جديدة في المنطقة بين الدول العربية نفسها ٠ وترفق بتناقضات مماثلة بين بعض الدول العربية وحركات تحرر ناهضة في افريقيا وفي غيرها من المناطق المحيطة بالعالم العربي٠ وهذا ما عبر عنه دايان بشكل واضح في حديث له نقله هيكل اكد فيه ان اسرائيل لا تستطيع ان تشعر بالاستقرار الا في الوقت الذي تجد فيه ان التناقض الاساسي في البلدان العربية ليس معها وانما بين هذه البلدان نفسها من جهة ، وبينها وبين المناطق المجاورة من جهة ثانية ٠ اي تتحول المنطقة العربية ، وفق هذا الحل الامبريالي العام ، الى مركز للثورة المضادة ٠

ان الطابع الجذري لاهداف هذه الهجمة ، في ظروف الازمة التي تواجهها